في فبراير 2011م أحرقوا «مقارم» نسائهم لإسقاط شرعية دستورية متكاملة الأركان.. وفي فبراير 2016م أحرقوا اليمن كُلها لإعادة (شرعية) توافقية منتهية الصلاحية..

- في فبراير 2011م يرحل النظام الذي زعموا اليمن في عهده «جوهرة بيد فحام».. وفي فبراير 2016م يرجع النظام الذي مكنهم من إحراق الجوهرة وتوزيع رمادها على قبائل «بلاك ووتر»!

جميل الجعدبي

نكبة فبراير 2011

- في فبراير 2011م سقطت شرعية النظام بسقوط أول قطرة دم في أعمال شغب بساحة التغرير.. وفي فبراير 2016م يسعون لاعادة نظام غرق في برك من الدماء وارتكب ابشع جرائم الحروب وجرائم الإبادة الجماعية بحق المدنيين في منازلهم ومصانعهم وصالات أفراحهم!!

- في فبراير 2011م «المبادرة الخليجية» وصاية مرفوضة تمس بالسيادة الوطنية.. وفي فبراير 2016م احتلال أراضينا من القوات «الخليجية» والسودانية والمغربية والمصرية والقوات متعددة الجنسيات، أعمال إنقاذية و«نعمة من الله»..!

- في فبراير 2011م يرحل النظام الذي كان «يحارب متمردين بأسلحة الجيش اليمني » يقتل أبناء صعدة في حروب عبثية.. وفي فبراير 2016م يرجع النظام الذي استقدم جيوش وبوارج وطائرات 17 دولة أجنبية لقتل أبناء صعدة وحجة وعمران والحديدة وتعز ولحج وأبين وعدن وحضرموت.. الخ.

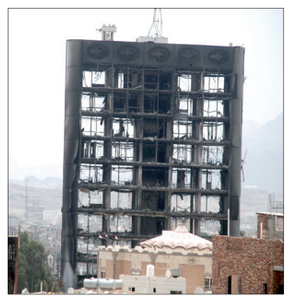

- في فبراير 2011م يرحل النظام الذي كان يوقف حروب صعدة بإتصال هاتفي من صنعاء.. وفي فبراير 2016م يرجع النظام الذي مش قادر يوقف حروب الجماعات الإرهابية والأطراف المتناحرة «بأي حاجة» على عتبات قصره بمعاشيف.

- في فبراير 2011م يرحل النظام الذي يتسول مساعدات المانحين وبلادنا غنية بـ (الثروة السمكية).. وفي فبراير 2016م يرجع نظام تدمير الموانئ وتمليك السواحل والجزر للمانحين- سابقاً - وقتلة الصيادين في قواربهم وتدمير الاسماك والمنتجات البحرية في قيعان البحور..!

- في فبراير 2011م يرحل النظام الذي «يبتز» الخارج ودول الجوار بـ«القاعدة» وبـ«الحوثيين» لجني الأموال.. وفي فبراير 2016م يرجع النظام الذي مكن «القاعدة وداعش وجماعات أبوعباس وأبو القعقاع ولواء الصعاليك» من «ابتزاز» وقتل الشعب ونهب الكترونيات «سامسونج» وفرض الجبايات على الباعة ونهب ضرائب القات وعوائد الثروة النفطية»، كما مكن «الحوثيين» من «ابتزاز» أفراد الجيش والأمن وإفراغ مخازن أسلحتهم..!

- في فبراير 2011م يرحل النظام الذي بنى جيشاً عائلياً «وطني» لحمايته.. وفي فبراير 2016م يرجع النظام محمياً بجيوش نظام آل سعود وعائلتهم، وآل نهيان وعائلتهم، وآل ثاني وعائلتهم، وآل حمد وعائلتهم.. و«جنجاويد» أفريقيا وعائلاتهم وجاري البحث عن عائلات لقطاء «بلاك ووتر» والدعوة مفتوحة لمن نسيناهم من العوائل الشقيقة والصديقة..!

- في فبراير 2011م يرحل نظام الجرع السعرية أبو 5% و10% يقابلها زيادة مماثلة في الأجور والمرتبات.. وفي فبراير 2016م يرجع نظام الجرع السعرية أبو 400% و«ناشف»..!

- في فبراير 2011م يرحل نظام الاخفاقات الرياضية الشبابية في تصفيات ونهائيات كأس العالم.. وفي فبراير 2016م يرجع النظام الذي استقدم تدخلاً عسكرياً خارجياً لتدمير أكثر من (42) ملعباً ومنشأة رياضية (حصيلة غير نهائية) خلال 300 يوم من العدوان..!!

في فبراير 2011م يرحل النظام المتهم بممارسات الفساد (على استحياء) والذي أنشأ مؤسسات دستورية وهيئات قانونية لمكافحة الفساد.. وفي فبراير 2016م يرجع النظام الذي حارب هيئات مكافحات الفساد وازدهرت في ظله مظاهر الفساد المالي والاداري (بدون حياء) الى اعلى مستوى لها (شهادة موثقة للدكتور ياسين سعيد نعمان) ..!

- في فبراير 2011م يرحل النظام الذي منح المرأة فرصة مشاركة قليلة في الحياة العامة (30% من مقاعد الهيئات القيادية العليا) ومنحها حقائب وزارية ودبلوماسية وقيادية (قليلة جداً) ولا تتناسب مع عظمة ودور المرأة.. وفي فبراير 2016م يرجع النظام الذي استقدم طيراناً حربياً خارجياً لقتل وجرح أكثر من 3 آلاف امرأة يمنية ودك أكثر من 35 ألف منزل على رؤوس ساكنيها من النساء والأطفال- حصيلة غير نهائية- بصواريخ طيران نظام يَسْتَحل المرأة كـ«عورة» في مول تجاري ومايزال يحرمها من قيادة السيارات ..!!

- في فبراير 2011م يرحل النظام المتهم ببيع نجران وجيزان وعسير للسعودية.. وفي فبراير 2016م يرجع النظام الذي سلم عدن وحضرموت ولحج وأبين وشبوة ومأرب، وباع سماء اليمن وسواحلها وجزرها للسعودية وحلفائها..

- في فبراير 2011م يرحل النظام المتهم زوراً بتسليم ميناء عدن للإمارات لإدارته وتشغيله عبر شركة (موانئ دبي).. وفي فبراير 2016م يرجع النظام الذي سلّم عدن وميناءها ومطارها ومؤسساتها وشوارعها وبحرها وبرها واشجارها وطيورها وسكانها وسلم حتى وظيفة حراسته لجيش الإمارات ومرتزقتهم..!!

- في فبراير 2011م يرحل النظام ويرحل الفقر ابو نسبة (17% من السكان عام 2010م) وعدد 12 مليون.. وفي 2016م يرجع النظام ابو (نسبة 80%) وعدد 21 مليون يمني تحت خط الفقر (موجز اقتصادي للبنك الدولي عام 2010م+ تقرير حديث 2016م) ..

- في فبراير 2011م يرحل نظام البطالة أبو 35% ويرجع في فبراير 2016م نظام تدمير (190) مصنعا و(350) سوقاً ومجمعاً تجارياً، ونظام البطالة ابو 90% .

- في فبراير 2011م يرحل النظام الذي يتعالج مسئولوه في الخارج ، وأبناء الشعب اليمني يتزاحمون على أبواب عيادات ومشافٍ حكومية ولا يستطيعون دفع تكاليف العلاج في المستشفيات الخاصة.. وفي فبراير 2016م يرجع النظام الذي استقدم تدخلاً عسكرياً خارجياً لتدمير أكثر من «340» مستشفى ووحدة صحية حكومية «ذي كانوا يتزاحموا أبناء الشعب اليمني على أبوابها» وقتل واصابة أكثر من «280» كادراً صحياً وتدمير «60» سيارة اسعاف، وإبادة الآلاف من مرضى الغسيل الكلوي والأمراض الأخرى بفعل الحصار الجائر «حصيلة غير نهائية لـ300 يوم من العدوان»، (15 مليون شخص لا تتوافر لهم سبل الوصول إلى المنشآت الصحية والحصول على الرعاية الصحية- البنك الدولي).

- في فبراير 2011م يرحل النظام المتهم باستغلال الأمن والشرطة لقمع تظاهرات الشعب.. وفي فبراير 2016م يرجع النظام بواسطة جيوش وبارجات وصواريخ 17 دولة لقتل الشعب بالصواريخ والمدافع والقنابل العنقودية وكافة أسلحة الدمار الشامل!!

- في فبراير 2011م يرحل نظام إدارة الدولة بالأزمات السياسية.. وفي فبراير 2016م يرجع نظام إدارة الدولة بالحروب والفتن المذهبية والطائفية والمناطقية بل ويرجع النظام العاجز عن إدارة الدولة بأي حاجة!!

- في فبراير 2011م يرحل النظام الذي يعاقب الشعب جماعياً بانقطاع التيار الكهربائي لساعات محدودة.. وفي فبراير 2016م يرجع النظام الذي قطع الكهرباء والماء والدواء والغذاء والمشتقات النفطية عن الشعب نهائياً لأكثر من 10 شهور متتالية، ويرجع النظام الذي دمر 164 خزاناً وشبكة مياه و251 محطة لتوليد الكهرباء «إحصاءات أولية»!!

- في فبراير 2011م يرحل النظام الذي لم يشدد العقوبات على مهربي الآثار.. وفي فبراير 2016م يرجع النظام الذي طلب تدخلاً عسكرياً خارجياً لتدمير ونسف أكثر من 150 موقعاً أثرياً ومنشأة سياحية بما فيها عرش بلقيس في مأرب وقلعة القاهرة في تعز ومدينة زبيد في الحديدة..

- في فبراير 2011م يرحل النظام الذي في عهده يتزاحم التلاميذ والطلاب في الفصول الدراسية وقاعات الجامعات .. وفي فبراير 2016م يرجع النظام الذي دمر «569» مدرسة ومعهداً تعليمي ، و(39) جامعة بطيران الـ«إف 16» وتسبب في إغلاق «3750» مدرسة وبات في ظله أكثر من 3,5 مليون طفل خارج المدارس (تقرير البنك الدولي) أي ما يعادل 47% من مجموع الأطفال في سن الدراسة في اليمن..

نكبة فبراير 2016

- في فبراير 2011م يرحل نظام ملاحقة الصحفيين قضائياً على خلفية قضايا نشر.. وفي 2016م يرجع نظام اغتيال الصحفيين والاعلاميين وتدمير منشآتهم ومنازلهم ومؤسساتهم الاعلامية (16 منشأة إعلامية - حصيلة غير نهائية) لصواريخ طيران الـ«إف 16»..

- في فبراير 2011م يرحل النظام المتهم بهتاناً ببيع أسطوانة الغاز المنزلي بـ«رخيص».. وفي فبراير 2016م يرجع النظام الذي باع الغاز والاسطوانة الفارغة وباع شبوة بغازها ونفطها بـ«بلاش» وفوقها محافظة سقطرى تحلية «إن كانت المعلومة صحيحة»..!

- في فبراير 2011م يرحل النظام الذي كانت تعز في عهده عاصمة للثقافة اليمنية ومواسم لمهرجانات الرياحين والأزياء، ومنارة إبداع فكري وثقافي وفني ومركز اشعاع تنويري للنضال التحرري ضد الاستعمار في اليمن والجزيرة العربية.. وفي فبراير 2016م يرجع نظام «مَلَشَنَة» تعز كمدينة «حالمة» بالاحتلال الأجنبي متعدد الجنسيات وقبلة للميليشيات المسلحة وتجار الحروب وقطاع الطرق، و«إمارة» طاردة لرموز النضال الوطني والابداع الفني والحضاري «نهب واحراق مؤسسة السعيد الثقافية، اعتداء على احفاد أيوب طارش والفضول».

- في فبراير 2011م كانت مياه مكافحة الشغب جرائم ابادة جماعية وجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية، كافية لإسقاط ومحاكمة النظام.. وفي فبراير 2016م تُقصف اليمن أرضاً وانساناً وتاريخاً وحضارة وهوية ومنشآت خدمية وبنى تحتية ومنشآت اقتصادية بأحدث منتجات مصانع الأسلحة الجوية والبرية والبحرية المحرمة دولياً..ويعدون ذلك من أجل مصلحة الشعب اليمني وإعادة النظام.. فيا للمفارقة..!!

jemyyemen@gmail.com

وفاة «الوهابية» في اليمن

حكم مفتي آل سعود الكاهن عبدالعزيز آل الشيخ على الوهابية في اليمن بالموت والى الأبد بتكفيره أبناء الشعب اليمني المسلم، الاسبوع الماضي بقوله: إن الملك سلمان بن عبدالعزيز أطلق عاصفة الحزم بتحالف عربي واسلامي للدفاع عن العقيدة الإسلامية من «المد الصفوي»، حسب زعمه، وجاء ذلك في الكلمة التي ألقاها الثلاثاء على علماء الوهابية المشاركين في مهرجان الجنادرية.. وتعد فتوى آل الشيخ جريمة تضاف الى جرائم نظام آل سعود بحق الشعب اليمني لاسيما وأن هذه الفتوى جاءت لتبرير جرائم الحرب التي تشنها السعودية على شعب مسلم ومسالم وجار لم يعتدِ على أحد ورغم ذلك يتعرض لمذابح يومية أبشع من تلك الجرائم التي يتعرض لها المسلمون في بورناي على أيادي البوذيين المتشددين..

محمد شرف الدين

ليست هذه هي المرة الأولى التي يخرج فيها آل الشيخ مكفّراً اليمنيين فقد سبق أن اتهم اليمنيين بالكفر اكثر من مرة منذ بداية العدوان السعودي على اليمن.

واطلاق فتاوى التكفير للشعب اليمني المسلم ليس بالحدث الجديد على الحركة الوهابية التي فشلت في التمدد إلى أرض اليمن وانكسرت أمام جبالها الشامخة وسقط حلم آل سعود منذ مئات السنين في السيطرة على الجزيرة العربية، فقد تعمد آل سعود استخدام لفظ زيدي كعدو للاسلام.

لسنا اليوم بحاجة الى تفنيد فتوى كاهن وهابي، فالشعب اليمني دخل الاسلام قبل أن تفرضه سيوف اليمنيين على شياطين الدرعية.. لكن الأهم هنا والذي يجب التأكيد عليه هو إعلان وفاة الوهابية في اليمن والى الأبد بعد أن دخلت غرفة الانعاش مع بداية العدوان منذ مارس الماضي.. حيث قضت صواريخ وقذائف آل سعود على حياة وحركة «الوهابية» في البلاد والتي باتت تحتضر وتعيش الرمق الأخير رغم أنها ظلت تنشط قرابة قرن من الزمن داخل المجتمع اليمني الذي جسد أروع صور التسامح ليس فقط مذهبياً بين «الشافعية والزيدية» بل لقد تعايش اليمنيون مع معتنقي الديانة اليهودية حتى اليوم ومع ذلك لم يكترث بالنشاط الوهابي إيماناً منه بأنه محصن ولا يمكن اختراقه.. وعلى الرغم من الأموال الباهظة والدعم السياسي التي ظلت تحظى به وما تقدمه من اغراءات لجذب الشباب إلاّ أنها عجزت عن أن تجد لها حاضنة أو قبولاً في أوساط الشعب اليمني الذي أدرك مبكراً خطر نشاط «الوهابية» باعتبارها حركة سياسية تتخذ من الدين وسيلة لتنفيذ مخططاتها التآمرية في اليمن وسعيها إلى ضرب وحدة المجتمع اليمني من خلال العمل على إشعال فتنة مذهبية بين اليمنيين الذين هزموا وقهروا وحالوا دون تحقيق مطامع آل سعود منذ عقود.

لقد عجز الوهابيون بأفكارهم القبورية المتخلفة وسطحية دعاواهم وقصر فهمهم للدين عن اختراق المجتمع اليمني الذي نهل من علوم أبرز علماء الإسلام كالشوكاني وابن الأمير وغيرهما من الأعلام المشهود لهم في العالم العربي والاسلامي برغم سيطرة الوهابيين والاخوان على حوالي 70 ألف مسجد في اليمن وافتتاحهم آلاف المدارس الوهابية والاخوانية.. خلافاً عن الابتعاث الخارجي الموجه لتفجير صراع مذهبي في اليمن إلاّ أنهم فشلوا!!

وانتهت الوهابية فعلاً في اليمن بعد أن كشف العدوان السعودي عن حقدهم على الشعب اليمني بذلك القصف الهمجي دون تفريق سواءً أكان المستهدف زيدياً أو شافعياً بذلك القصف الهيستيري والحصار الجائر الذي لم يتم فيه التفريق مذهبياً بل اعتبار الجميع أعداء لهم.

نجزم اليوم ونقول إنه لم تعد هناك أي فرص للحركة الوهابية في اليمن بعد خروج العديد من الوهابيين الى اعلان تكفير اليمنيين وزياراتهم الى جبهات القتال وتحريض جيوش العدوان على قتال ما اسموهم بالروافض في اليمن في تكفير صريح لكل ابناء الشعب اليمني.

بالمقابل حرص اصحاب الفضيلة العلماء من ابناء الشعب اليمني على وحدة الأمة وحقن دماء المسلمين ولم ينجروا الى نفس المستنقع الذي سقط فيه علماء الوهابية رغم خروج السديس من على منابر بيت الله الحرام يردد يوم عيد الأضحى التكبيرات ابتهاجاً «بتحرير» عدن عندما دخلت جيوش آل سعود غازيةً بلادنا.

والشيء الآخر أنه فور احتلال السعودية عدن قامت العناصر الوهابية باجتثاث المذهب السني الشافعي والطائفة الاسماعيلية والصوفية، سواءً بقصف المساجد أو تدمير الأضرحة والقباب.. وبالمقابل قامت جماعات وهابية أخرى في تزامن واضح بتدمير القبور والقباب واحراق الأربطة في حضرموت ولحج وشبوة وتعز وغيرها، وهي أعمال لم يألفها الشعب اليمني ولا يمكن أن يقبل بعد اليوم بالوهابية.

اليوم الذي «خُلع» فيه الإخوان

سيظل يوم 11 فبراير 2011م حاضراً في حياة الشعب اليمني لكونه مثل تجربة كارثية لانتكاسة فضيعة في تاريخ اليمن انعكست بآثارها المدمرة على كل مناحي الحياة وقضت على مكاسب الشعب وأمنه واستقراره بشكل همجي..

اعتقد أن قراءة ما حدث في 11 فبراير من منظور تاريخي، فإنه سيضعنا أمام حقيقة أن الإخوان في اليمن قرروا في هذا اليوم الانتحار الجماعي وخلعوا أنفسهم من النظام من خلال تساقط خلايهم إلى ساحات التغرير بشكل عجيب ومريب وبشكل طوعي..

ففي هذا اليوم تجمهر الإخوان وقرروا أن يسقطوا أنفسهم من نظام صالح الذي ظل يحرص على اشراكهم في السلطة طوال عقود من الزمن.. لم ينتصر الإخوان على نظام عفاش الذي مايزال يعيش داخل العاصمة صنعاء ويحميه الشعب بل لقد حكموا على أنفسهم بالموت.. فهاهم الإخوان وبقية المتآمرين معهم في نكبة الربيع العبري يعيشون مع المخلوع زين العابدين في الرياض أو في تركيا مع رموز إخوان مصر..

إن التاريخ سيسجل ما اقترفه الإخوان في اليمن من خطأ كارثي بحق أنفسهم أولاً، ومهما تظاهروا بأنهم أبطال وثوار وقادة تغيير عبر الظهور وتمثل أدوار بهلوانية سامجة فهم يحاولون من خلالها اخفاء النزيف الدامي الذي يعانون منه بعد أن وجدوا أنفسهم «مخلوعين» من النظام.. ومن الشعب.. ومطاردين كعملاء وقتله ولصوص ومتاجرين بالدين وبدماء شباب اليمن.. كل هذه النكبات جاءت كنتيجة حتمية لزبطهم النعمة التي كانوا ينعمون بها في عهد الرئيس عفاش..

ففي يوم 11 فبراير 2011م كشف الإخوان عن وجههم القبيح ففشلوا بالانقلاب للاستيلاء على السلطة ووجدوا أنفسهم مخلوعين في شوارع فرعية بعد أن أدرك الشعب خطرهم منذ اليوم الأول، لكن الأخطر من كل ذلك لو ظل الإخوان يواصلون تآمرهم داخل النظام وبين أوساط الشعب.. بالتأكيد كانت العواقب أفضع وأبشع مما يتعرض له الشعب اليوم..

صحيح ان كل شيء دمر في البلاد لكن أكبر مكسب تحقق للشعب اليمني هو أنه تخلص من تنظيم الإخوان المسلمين الذي اثبت فعلاً العدو الحقيقي للشعب والعائق أمام تقدمه وتطوره وازدهاره..

لقد اثبتت نكبة 11 فبراير أنه كان من المستحيل ان يبني اليمنيون بلادهم في ظل وجود الإخوان المسلمين داخل مفاصل السلطة.. وهاهو العدوان يبين للجميع انهم هم عملاء السعودية.. وعملاء أمريكا.. وهم المفسدون والقتلة وهم من يقفون وراء دمار اليمن ويتلذذون بقتل الشعب.. ويهلكون الحرث والنسل دون وازع من ضمير أو رادع ديني أو أخلاقي..

لا تستفزو عندما تشاهدون الإخوان يرقصون.. دعوهم فهي رقصة ما قبل الموت..